الجنوب أمام أكبر وأخطر تحدٍ

عبدالكريم النعوي

حسب تقديري الشخصي، الذي يوافقني ويؤيدني عليه الكثير من المحللين والمراقبين والخبراء ومن أبناء شعبي الجنوبي المهتمين بمتابعة الأحداث، فإنني أشعر وأرى أن جنوبنا الحبيب في الوقت الراهن يتعرض لأكبر وأخطر تحد من قبل أعدائه الشماليين الذين يشنّون ضده عدة حروب عبثية احتلاليه مختلفة شبه دائمة منذ العام ١٩٩٤م حتى اليوم، واستطاع الشعب الجنوبي بتكاتف أبنائه مواجهتها والصمود والثبات أمام أعدائه بقوه والانتصار شبه التام عليهم.

وهاهم أعداؤه الاحتلاليون القديمون الجديدون يحيطون به من عدة جهات محاولين احتلال الجنوب، إنما الأوضاع العامة اليوم ومستجدات الأحداث الآنية ومعطيات الأحداث القادمة تدل وتوحي بأن الجنوبيين سيتفوقون على أعدائهم الشماليين وسينتصرون عليهم وينزلون فيهم هزيمة نكراء تجرفهم إلى أبعد من الحدود الجغرافيا الفاصلة، ولن يستعيدوا عافيتهم بعدها على المدى القريب وسيتمكن الجنوبيون من استكمال تحقيق أهدافهم التحررية الكفيلة باستعادة دولتهم كاملة السيادة وذلك للأسباب التالية:

هشاشة وخوف وضعف المجاميع المقاتلة الشمالية وانهزامها نفسيا وعدم اقتناعها بهدف القتال ضد الجنوبيين لاحتلال أرضهم بقوة السلاح.

التفاف جماهير الجنوب حول المجلس الانتقالي الجنوبي كقائد لهم واقتناعهم مقاتلة الشماليين بشراسة واستعدادهم التضحية ولو بغالبية الشعب الجنوبي فداء لوطنهم وإصرارهم على استعادة دولتهم مهما كلفهم ذلك من ثمن.

توجه العامل العربي الخارجي لصالح الجنوب والاعتراف بمشروعية قضيته وتأييده على استعادة دولته واعتماد الجنوب شريكا فعليا فاعلا في محاربة الإرهاب الذي تعتبر مليشيات الإخونج والحوثيين اليمنية أساسها ومصدرها الرئيسي على مستوى العالم كله.

وهناك الكثير من الأسباب والعوامل الأخرى الذي تم الإجماع عليها والتي توضح بأن استعادة الدولة الجنوبية تعد ضرورة حتمية لاستتباب واستقرار الأمن العربي والعالمي وهذا مرهون بإزالة قوى التطرف والإرهاب الذي يشكل بقاءها مصدر إجرام وتهديد للعالم أجمع ولا بد من اجتثاثها قريبا كهدف ومطلب عالمي لا تراجع عنه.

والحروب التي تشعلها مليشيات الإخونج والحوثيين الشيعية ضد عدة دول عربية لن تحقق من خلالها أي نتائج مرجوة، بل تظهرها للعالم على حقيقتها وتعري أسرارها وخفاياها ونواياها الإجرامية الإرهابية المتطرفة.

من الخطوط الأمامية لجبهات القتال في أبين

أياد الهمامي

إن المؤامرات التي تحاك على الجنوب أرضا وإنسانا من قبل الأعداء ومحاولتهم البائسة زرع وبث السموم والفتنة وإشعال الحروب بين أبنائها هي من دفعت بفئات وشرائح واسعة من المجتمع الجنوبي، لا سيما الشباب وكبار السن، إلى حمل البندقية على أكتافهم والتوجه إلى ساحات الشرف والبطولة والدفاع عن الأرض والعرض والدين والهوية.

ذلك الرجل الكبير والطاعن في السن الذي نشاهده في مقدمة الصفوف ومعنوياته تناطح السحاب لم يمنعه كبر سنه وما يعانيه من أمراض وظروف الحياة من خدمة الوطن والتوجه إلى ساحات القتال للدفاع عنه ومشاركة القوات المسلحة الجنوبية المشتركة الأمل والألم بكل عزة وشموخ وتفانٍ وكبرياء.

هذهً هي الفئة الطيبة من الرجال الصناديد من أبناء الجنوب الذي يحتاجها الوطن في هذه المرحلة والظروف الصعبة والذي تسري في دم عروقهم الوطنية والولاء وأنجبتهم أرض طاهرة لا يتغير لونها، كنخل الصحراء الذي ينبت أطيب الثمر فيها رغم ظروف المناخ والتضاريس وشح الماء وسخونة الهواء.

كل المؤامرات والدسائس تتحطم على أرض الجنوب وترابها الطاهر مادام وهؤلاء الرجال الأشداء من أبناء الجنوب التي لا زالت قلوبهم تنبض في الخير والعطاء وهم القابضون على أرضهم وترابهم وعرضهم ونجدهم في مقدمة الصفوف للذود عن الوطن.

هؤلاء هم الرجال الذي نجدهم في مقدمة الصفوف الذي يعتمد عليهم الوطن ولم تلوثهم صالونات السياسة وعرابين المرحلة والدفع المسبق، فالوطن بالنسبة لهم هو الأرض التي أرضعتهم حبها وشغف العيش فيها وهم صغارا ليكبروا ويكبر فيهم معنى الولاء والانتماء والوطنية لكل ما يحيط بهم بعيدا عن أزلام السياسة وشخوص المرحلة.

أما من يغردون خارج السرب ويخدمون الأعداء في التآمر عن شعبهم ووطنهم من أين يأتيهم الانتماء والوطنية وهم يقتلون شعبهم ويغتالون أحلامه؟ فالوطن بالنسبة لهم هو شقة في عمارة لممارسة اللصوصية وحياكة المؤامرات.

إنه الانتماء الحقيقي للوطن يا أبناء الجنوب الأحرار إذا عشناه لحظة لن يفارقنا أبد الدهر وسنبقى القابضون على حب هذا الوطن الرائع الذي نتنفس على ثغوره الحرية فإن خدمناه استوطن في حنايانا وإن خذلناه أهاننا الأعداء وداسوا عن كرامتنا في ترابه الطاهر .. معركة المصير المشترك عن استعادة الجنوب وهويته مستمرة.

وداعًا نبراس الإعلام الجنوبي "نبيل القعيطي"

مشتاق الشعيبي

شعور لا يوصف من الألم والحزن والقهر من جراء الجريمة الشنعاء التي راح ضحيتها أبرز رموز الجنوب الإعلامية والسياسية الشابة على أيدي الغدر والخيانة في العاصمة الجنوبية عدن والتي كلما أوجعتها مقاومتنا الباسلة في أي من جبهات الجنوب لجأت إلى الرد المعتاد لها على مر السنين باغتيال كوادرنا الفاعلة والنشطة في شتى مجالات العمل الوطني.

الإعلامي والمصور العالمي "نبيل القعيطي" النبراس الذي سطع في عالم الصحافة وسلط جهوده خدمة لقضية شعبه العادلة وضحّى بروحه الطاهرة في سبيل تحرير هذا الوطن الجريح الذي اهتز من أقصاه إلى أقصاه أثناء سماع خبر استشهاده ظهر الثلاثاء ٢/يونيو ٢٠٢٠م، والقعيطي بالوقت نفسه يعي تمامًا أنه يخوض بقلمه الشريف وكاميرته الأنيقة أقوى المعارك في مختلف جبهات الجنوب، وعلى يقين أنه مشروع شهيد لكنه لم يضع في الحسبان أن العدو الذي نواجهه دنيء وحقير إلى درجة تعقبه واغتياله في بوابة منزله .

نعم؛ خبر استشهاد نبيل لم يستوعب حتى اللحظة فالابتسامة المألوفة على شفتيه جعلتنا والكثير ممن يعرفه لا يصدق ما حصل بالضبط وحتى بالنظر إلى الصور التي تركها بعد رحيله مؤنسة للغاية، إذ لا يخفى على أحد أنني بذاتي كلما نظرت إلى صورته وهو مبتسم ظننت أنه سيكلمني، فتلك النظرات إلى صورته وإلى ابتسامته تجعلني أستعيد ذكرياتي معه أثناء مرافقتي إياه بمهمة إعلامية من العاصمة عدن إلى محافظة الضالع في شهر رمضان قبل الفائت، ومن ثم العودة إلى العاصمة عدن ليلا في رحلة أظن أني استفدت منها كثيرا في المجال الإعلامي من خلال ما دار بيننا من حديث طويل في هذا الجانب.

بعد سماعي نبأ استشهاده الذي آلمني كثيرا استقبلت الليل ونفسي مكلومة وكنت حينها أصب غضبي على القيادات الأمنية وأرسم في مخيلتي خططا أمنية للكشف عن الجناة والقبض عليهم لينالوا جزاءهم، فالفاجعة كبيرة والقلب موجوع والنفس مكلومة، فلجأت إلى الشعر لأخفف عما بقلبي من ألم، وكنت ساخطا على الجهات الأمنية لأنها لم تقم بواجبها الذي يريح النفس ويرضي الجميع فقلت في محاولتي الشعرية هذه الأبيات:

حزب الخونجة من بلدنا ما رحل
ولا ضبطنا كل متآمر عميل..
يا هاجسي بالله بادر لي بحل
لا فين نوصل والقتيل بعد القتيل؟!
لا الأمن للجاني تعقب واعتقل
ولا لهذا الوضع حصلنا بديل..
هل من قيادة أمنية تسعى وهل
تقوى على رصد الجرايم بالدليل؟
وين الطقومات وينهم كم من بطل
ذي عالعواكس طاردونا بالصميل؟
وإلا كفاكم يا قيادتنا جدل
ما هو هدفكم من وراء مقتل نبيل؟!

في الأخير لا يسعني إلا أن أترحم على روحه الطاهرة وأقول إنه كان بمفرده جبهة متكاملة لا تقل شأنا عن جبهات القتال المشتعلة في الضالع وأبين وباقي جبهات الجنوب، فرحمة الله تغشاك أخي وصديقي نبيل القعيطي، وأسكنك الله فسيح جناته وألهمنا وكل محبيك الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون..

بغياب اليمن حضر الحاضر

م . رفقي قاسم

ومتى غابت اليمن وهي الحاضرة منذ القدم؟! ولا أقصد هنا الغياب الجغرافي ولكن الغياب الفعلي وبالذات منذ خمسين سنة وأكثر، بل ومنذ القدم ومنذ اعتلى العكفي الشاؤوش الحكم، وكم عكفي تمنصب وحكم من قبل؟!

اليمن بمعاملتها وسلوكها فضحت العالم بما فيها من الأحزاب المدنية والاجتماعية والدينية واليمنية واليسارية، ولتوضيح ذلك ممكن يكون عضوًا بأحد الأحزاب الدينية ويكون بالخفاء عضوا بحزب آخر، كأن يكون عضوا في حزب عنصري بلطجي لا يهمه إلا كم من هذا ينال وكم من ذاك الحزب الآخر وعضوا في منظمات ومؤسسات من دول العالم، وإن كذبت اسألوا عبدالملك المخلافي أيهم الأشر؟!

ومنذ قبل بوش الابن ويلتسين ودونالد ترامب حضر قبلهم راعيهم الأكبر جاهز العكفي الشاؤوش ليمارس ما يريدونه برخص التراب، وقال "نحلق رؤوسنا قبل ما يحلقونها لنا" وهذا ما تم. وهكذا سلك معظم بلاطجة من كانوا معه في الحكم وإلى يومنا هذا إلى يوم ما انكشف الناصري أنه قذر وعنصري والبعثي يتآمر على القومي والديني عضو نشط في حزب ماسوني لا يهمهم إلا كم سينالون وينالون لاحقًا.

واليوم غاب اليمن وحضر الجنوب بقوة ليستعيد مكانه بالترتيب الجديد وبدور نشط وفعال، وهذا ما نراه جليا بالرياض بسكوت واختفاء ما تسمى بحكومة الشرعية ومكوناتها المهترئة، نرى ممثل الجنوب "المجلس الانتقالي" حاضرا بقوة يلتقي مع سفراء الدول الكبرى ومع كبار أوروبا وأمريكا متواجدا بجولة مفاوضات الرياض الثانية، وحقق بالجولة الأولى ما أراد. جميع السفراء يلتقون معه علنا وكأن الأمر يرتب ترتيبا جديدا متجاوزا ما حصل من أخطاء ارتكبت منذ أعقاب الإستقلال الأول والذي لا يجب أن تعاد وتكرر.

قد يسأل سائل: على ماذا استندت واعتمدت برؤيتك؟ أقول على التالي:

١ - ما نراه من مفاوضات واتصالات مع سفراء كبار دول العالم.

٢ - بالمفاوضات مع كبار الدول نستنتج كيف سيسير الحكم في الجنوب لاحقا وبأي شكل ونمط.

٣ - السكوت المطبق من حكومة الشرعية.

٤- السكوت من كافة الأحزاب المهترئة من استنساخ الماضي والحاضر وكأن على رؤوسهم الطير.

٥ - غياب رجال الشرعية ودورهم بالعاصمة الجنوبية وعن المجتمع بشكل عام صحيا وفي بقية المجالات الخدماتية الأخرى.

٦ - إعلان الإدارة الذاتية في المناطق المحررة دون أي اعتراض صريح على ذلك من البقية.

٧ - تكوين اللجان الاقتصادية لإدارة المسائل الجنوبية الاقتصادية والخدماتية صحية وماء وكهرباء وأخرى...

٨ - ما يحدث الآن من أعمال عسكرية في أبين وشبوة والسكوت على ذلك من قبل التحالف بشقيه العربي والأممي وكأن الأمر قد أعد سلفا.

٩ - السكوت المبرر المطبق على ما يحدث من حروب اليوم والأحداث من قبل ممثل الأمين للأمم المتحدة السيد جريفيث.

١٠ - كيفية معالجة ما تم من اختلالات سابقا كتعويضات التأميم وإعادة الاعتبار لمن طردوهم من الأعمال والوظائف بمسميات لا تتناسب مع أدوارهم ثقافيا واجتماعيا تعويضات للقتلى من بقية الأطياف، ولا ننسى لم شمل المجتمع الجنوبي بأطيافه كما كان وأفضل.

هذا باختصار ما نراه يتسارع وما يجري على الأرض بموافقة كل الكبار، والدلالة على ذلك غياب الحكومة الشرعية وسكوتها على ذلك ومكوناتها وبغيابها تغيب اليمن.